له في رزقه وان ينسأ اي يوخر له في اثره اي في اجله فليصل
رحمه وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب والله اعلم هذا
باب بالتنوين من وصل رحمه وصله الله بان
يتعطف عليه بفضله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع
بشر بن محمد المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال
اخبرنا معوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء
المكسورة بعدها دال مهملة عبد الرحمن مولى هاشم المدني قال
سمعت عمي سعيد بن يسار بالتحتية والمهملة المخففة
ابو الحباب بضم الحا المهملة وموحدتين بينهما الف المدني اختلف
في ولايه لمن هو يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الخلق جميعهم
او المكلفين ويحتمل ان يكون بعد خلق السموات والارض وابرازها
في الوجود او بعد خلقها كتبها في اللوح المحفوظ او بعد انتهاء
خلق ارواح بني ادم عند قوله الست بربكم لما اخرجهم من صلب ادم
مثل الذر حتى اذا فرغ من خلقه اي قضاه واتمه ونحو ذلك مما
يشهد بانه مجاز قال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين احدهما
الفراغ من شغل والاخر القصد لشي يقول فرغت مما كنت فيه
اي قد زال شغلي به وتقول سافرغ لفلان اي سأجعله قصدي
قال الطيبي في حاشيته على الكشاف فهو محمول على مجرد القصد فهو
فيه والانتقام كناية عن التوفر على النكاية ثم استعيرت هذه العبارة للخالق
منه كشاف جل جلاله وعز شانه لذلك المعنى واليه الاشارة بقوله تعالى
سنفرغ مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سأفرغ لك
والوجه الاخر منزل على الفراغ من الشغل لكن على سبيل التمثيل

شبه

شبه تدبيره تعالى امر الاخرة من الاخذ في الجزاء وايصال
الثواب والعقاب الى المكلفين بعد تدبيره تعالى لامر الدنيا
بالامر والنهي والاماتة والاحيا والمنع والعطا وانه سبحانه وتعالى
لا يشغله شان عن شان بحال من اذا كان في شغل يشغله عن شغل
اخر اذا فرغ من ذلك الشغل شرع في اخر وقد الم به صاحب
المفتاح حيث قال الفراغ الخلاص المهام والله تعالى لا يشغله شان
عن شان وقع مستعار للاخذ في الجزاء وحده وهو المراد من قوله
عن ح
ووقع ذلك فراغا الى طريق المثل قالت الرحم بلسان الحال او بلسان
المقال وعلى الثاني هل يخلق الله فيها حياة وعقلا وحمله القاضي
عياض على المجاز وانه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن
عمرو عند احمد انها تتكلم بلسان طلق ذلق وزاد في سورة القتال
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن وهو استعارة ايضا سبق ذكرها
في السورة المذكورة وزاد ايضا في السورة فقال مه فقالت هذا
مقام العائذ اي قيامي هذا قيام المستجير بك من القطيعة
قال الله تعالى نعم اما بتخفيف الميم ترضين ان اصل من وصلك
بان اتعطف عليه وارحمه واقطع من قطعك فلا ارحمه قالت
بلى يا رب رضيت ولابي ذر بلى وربي قال تعالى فهو اي قوله
اصل من وصلك الى اخره لك بكسر الكاف قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وهذا
الحديث مر في تفسير سورة القتال وبه قال حدثنا خالد بن
مخلد بفتح الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة اخره دال مهملة ابو
الهيثم البجلي الكوفي القطواني بفتح القاف والطاء المهملة قال

عبارة الطيبي من قوله فجعل ذلك فراغا لهم على طريق التمثيل ه

Copyright © King Saud University